



Dr. Sabah Yaseen Farhan

E-Mail :

sbahaljbwry51@gmail.com

Phone Number :

07705407150

Mesopotamia University College /
Department of Media

Keywords:

- Habits.
- Patterns.
- Mobile phone.
- Social networking sites.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 5 / 10 /2022

Accepted : 15 / 11 /2022

Available Online : 15 / 12 /2022

HABITS AND PATTERNS OF USE OF BAGHDAD UNIVERSITY STUDENTS SOCIAL NETWORKING SITES

mobile phone applications as a
model

ABSTRACT

Social networking sites have become one of the most important sources of information for the public, especially young people. Hence the idea of the research came and it was summarized in an attempt to know the patterns and habits of young people resulting from their use of mobile applications as an important source of information and the latest in this by means of communication. Audience, the most important results of the study concluded that most of the sample prefer to use the mobile phone and its applications at home, for more than two hours, especially from 8 pm to 11 pm, and the most important motive for using mobile applications is investing free time in something useful, then for scientific research, and the most important sites that They browse it, it was specialized, then comprehensive, then interactive, and most of them believe that using the mobile phone does not lead to poor memory, while it leads to laziness and lethargy, and problems and pain in the neck and head.

م.د صباح ياسين فرحان

عادات وانماط استخدام طلبة جامعة بغداد لمواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات الهاتف المحمول نموذجا

الإيميل :

sbahaljbwry51@gmail.com

المستخلص

اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من اهم مصادر معلومات الجمهور، خاصة الشباب ومن هنا جاءت فكرة البحث وتلخصت في محاولة معرفة انماط وعادات الشباب المترتبة على استخدامهم لتطبيقات الهاتف النقال باعتباره مصدر مهم للمعلومات والاحداث في ذلك بوسائل الاتصال، استخدم الباحث المنهج المسحي، وكانت اداة جمع المعلومات استبانة جمهور، توصلت اهم نتائج البحث الى ان اغلب العينة يفضلون استخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته في المنزل، ولأكثر من ساعتين، خاصة من الساعة ٨ مساء الى الساعة ١١ ليلا ، وان اهم دافع لاستخدام تطبيقات المحمول هو استثمار وقت الفراغ في شيء مفيد، ثم للبحث العلمي، واهم مواقع التي يتصفحونها كانت المتخصصة ثم الشاملة ثم التفاعلية، واغلبهم يرون ان استعمال النقال لا يؤدي الى ضعف الذاكرة بينما يؤدي الى الكسل والخمول، ومشاكل الالام في الرقبة والراس.

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٥٤٠٧١٥٠

عنوان عمل الباحث:

كلية بلاد الرافدين الجامعة- قسم الاعلام

الكلمات المفتاحية:

- العادات.
- الانماط، الهاتف النقال.
- مواقع التواصل الاجتماعي.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٢ / ١٠ / ٥
القبول : ٢٠٢٢ / ١١ / ١٥
التوفر على الانترنت: ٢٠٢٢ / ١٢ / ١٥

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

المقدمة : من منا لم يعد يستخدم تطبيقات الهاتف النقال في حياته اليومية، ربما اليوم هناك اشخاص اصبحوا استثناء بين البشر ممن لا يملكون هاتف نقال ذكي ، بينما قبل سنوات معدودة ليست بالبعيد من يملك هاتف نقال وبإمكانيات فنية بسيطة هو شخص مهم وذو مكانة اجتماعية او مادية عالية او من اصحاب الحظوظ، ويختلف استخدام تطبيقات الهاتف النقال من شخص الى اخر حسب هدف التعرض الذي يسعى الى تحقيقه ، فمنهم من يتعرض لهذه التطبيقات لتنمية قدرات خاصة يسعى اليها وهي قد تكون تعليمية او ثقافية او اجتماعية او للتسلية في احيان كثيرة وهذا يختلف باختلاف الاشخاص وحسب الاهتمامات والحاجات النفسية والثقافية لكل منهم.

لقد اصبح الهاتف النقال بتطبيقاته الرائجة الوسيلة الاهم بين الشباب، وخاصة طلاب الجامعات للولوج الى مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية حاجات انسانية للمستخدم لتنمية ابعاد سياسية او رياضية او ثقافية او اجتماعية او علمية او لشغل اوقات الفراغ او الاتصال..الخ، الامر الذي ادى الى ظهور انماط وعادات بين المستخدمين من جراء استخدام تطبيقات الهاتف النقال، لها اثار قد تكون سلبية او ايجابية على حياتهم، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لمعرفة

عادات وانماط استخدام طلبة جامعة بغداد لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال تطبيقات الهاتف النقال، وما يترتب على هذا الاستخدام من اثر سلبي او ايجابي على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف النقال.

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث:

كل يوم يتزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب وخاصة طلبة الجامعات وهذا يؤدي في الكثير من الاحيان الى عادات وانماط لاستخدام الهاتف النقال، لها اثار قد تكون سلبية او ايجابية على المستخدم من الناحية العلمية او الصحية او الاجتماعية مما يتطلب بحوث مستمرة عن الانماط والعادات التي بموجبها يستخدم الطلبة تلك المواقع، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في تحديد عادات وانماط استخدام الشباب للهاتف النقال وتأثيراتها عليهم.

اختيار موضوع البحث:

تعتبر القضايا الخاصة بأساليب استخدام وسائل الاعلام وتأثيرها من القضايا الهامة في مجال الدراسات الاعلامية^(١) ومن هنا جاء اختيار موضوع البحث للأسباب التالية:

- ١- اهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لمعلومات الجمهور وخاصة الشباب متمثلين بطلبة الجامعات.
- ٢- الازدياد الملحوظ في استخدام تطبيقات الهاتف النقال كواحدة من اهم وسائل الاتصال لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة مع التطور التكنولوجي الهائل الذي طرا عليه في السنوات الاخيرة وما نتج عنه من اثار.

اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث من الاتي:

- ١- معرفة ماهي طبيعة الانماط والعادات التي اصبحت عليها طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف النقال.
- ٢- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في بناء التكوين الثقافي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي.
- ٣- استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات الاجتماعية والعلمية والشخصية فيما بينهم واثرها على بنائهم النفسي والاجتماعي والعلمي.
- ٤- قلة الدراسات والابحاث العلمية التي تتناول موضوع البحث وعلى حسب علم الباحث.

تساؤلات البحث :

- ١- ماهي عادات وانماط استخدام طلبة جامعة بغداد لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة ب((تطبيقات الهاتف المحمول انموذجا)).
- ٢- ماهي المواقع الاكثر تفضيلا لدى طلاب جامعة بغداد.

^(١) سامي طابع، بحوث الاعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م)، ص ٢٣٩.

٣- الى اي مدى يمكن ان تلبي مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة ب((تطبيقات الهاتف المحمول (انموذجا)) احتياجاتهم النفسية والثقافية والاجتماعية والعلمية.

اهداف البحث:

- ١- يهدف هذا البحث الى معرفة انماط وعادات استخدام طلبة جامعة بغداد لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة ب ((تطبيقات الهاتف المحمول)).
- ٢- تقييم عادات وانماط استخدام طلبة جامعة بغداد لمواقع التواصل الاجتماعي (تطبيقات الهاتف المحمول انموذجا).
- ٣- معرفة ما مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على تلبية احتياجات طلبة الجامعات النفسية والثقافية والاجتماعية والعلمية.

الدراسات السابقة:

١- دراسة حمزه (٢٠١٤)^(١) بعنوان: العلاقة بين استخدام الانترنت والسلوكيات الاجتماعية لدى طلبة جامعه اليرموك، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين استخدام الانترنت والسلوكيات الاجتماعية تبعا لمتغير النوع والكلية، واجريت الدراسة على العينة من (٦٥٠) طالبا وطالبة باستخدام اداه الاستبانة ، وقد توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج اهمها وجود علاقة بين متغير النوع وسلوكيات طلبة جامعه اليرموك المتمثلة بمجال التواصل الاجتماعي لصالح الاناث .

٢- دراسة جون هاربير ولوكين (٢٠١١)^(٢) بعنوان: أثر موقع تواصل توتير على مشاركة الطلبة في الجامعات على تحصيلهم الاكاديمي، وهدفت الدراسة الى الكشف فيما اذا كان استخدام موقع التواصل الاجتماعي توتير لأغراض تربوية يؤثر على مشاركة وعلاقات طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الاميركية ، واستخدمت المنهج التجريبي وطبقت على عينة قوامها (١٢٥) مفردة باستخدام الاستبانة ، وأشارت النتائج الى أن الطلبة يستخدمون موقع توتير من اجل التواصل بشكل كبير مع اعضاء هيئة التدريس حول العديد من القضايا الاكاديمية واوصت الدراسة بأن استخدام توتير كأداة تعليمية من قبل اعضاء هيئة التدريس قادر على ادخال هيئة التدريس في أدوار اكثر فاعلية و تفاعلية مع الطالب .

منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف الى وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كما وكيفا في ضوء طبيعة البحث وتسأولاته واهدافه ، الباحث اعتمد المنهج المسحي لأنه انسب المناهج

(١) جمانة ذيب عبدالرحمن، العلاقة بين استخدام الانترنت وعلاقته مع كل من التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي وعادات الدراسة، لدى عينة من الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٤م.

(٢) Johncho,R;Heiberjert G;Loken E (2011).The effect of Twitter on colleges students engagement and grades diurnal of computer assisted learning.

للتعامل مع الاجراءات البحثية للوصول الى النتائج اذ يتيح هذا المنهج وصف سبب وجود مواقف محددة وشرحها وفحص متغيرين او اكثر وذلك لاختبار الاسئلة البحثية.^(١)

المجال المكاني والزمني:

المجال المكاني: جامعة بغداد مجمع الجادرية، المجال الزمني: الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢١ .

مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على عينة عشوائية من مختلف طلاب كليات جامعة بغداد_ مجمع الجادرية، حيث تم توزيع ١٠٠ استبانة عليهم، وعلى مدى يومين بواقع ٥٠ استبانة لليوم الواحد وبعد استبعاد ٢٠ استبانة منها لعدم الصلاحية والتلف والضياع ، بلغ افراد العينة (٨٠) طالب وطالبة من مختلف المراحل الدراسية لطلاب الكليات المشاركة.

اساليب جمع بيانات البحث وادواته

اعتمد البحث في جمع البيانات على استبانة صممت وفق فقرات تساؤلات البحث لمعرفة رأي المبحثن تجاه الظاهرة المدروسة.

اجراءات الصدق والثبات

بعد انتهاء الباحث من اعداد صحيفة الاستبانة بشكل مبدئي وبغية التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين^(٢)، من الاساتذة المختصين بعلوم الاعلام ومناهج البحث العلمي في كلية الاعلام-جامعة بغداد لفحص الاداة، ولتحديد مدى صلاحية العبارات لقياس ما وضعت من اجله ، وتم تنقيحها والموافقة عليها بعد اجراء التعديلات بما يوافق اهداف البحث وبشكل كامل، وهذا يعني ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

وللتأكد من ثبات صحيفة الاستبيان قام الباحث بإعادة الاختبار وذلك من خلال اعادة تطبيق على اكثر ١٠% من اجمالي مجموع صحيفة الاستبيان وفي نفس المكان الذي اجرى الباحث عملية توزيع الاستبانات اول مرة، ثم تم جمع النسب وتقسيمها على عدد الاسئلة المتضمنة في الاستمارة فكانت نسبة ثبات ٩٠% وهذه نسبة ثبات جيدة من الاستقرار.

(١) روجر ويمر وجوزيف دومنيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، ترجمة: صالح ابو اصبع وفاروق منصور، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٣)، ص ٣٢٨.

(٢) المحكمون وهم كل من: أ، د سهام الشجيري، أ. د ليث بدر ، أ.م. د حسين رشيد ياسين.

التعريفات الاجرائية:

العادات: الحالات التي تتكرر على نهج واحد.

الانماط: الطريقة التي يفضلها طلاب الجامعات في استخدام مستمر للهاتف النقال وما يتوقعونه من اثر ايجابي او سلبي من هذا الاستخدام.

الهاتف النقال: وهو الهاتف الذكي او المحمول الذي يستخدم في عملية الاتصال ويتضمن الكثير من الجوانب الفنية التي تتيح الولوج الى تطبيقات التواصل الاجتماعي وكذلك شبكة الانترنت.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي ثمرة تحالف يضم وزارت الخارجية و البنتاغون وجهاز الامن القومي الامريكي ومهارات التقنية في اسيا ومنها الهند وكوريا الجنوبية اضافة الى بعض الشركات الامريكية.^(١)

استخدم مصطلح الشبكات الاجتماعية عام ١٩٥٤ من قبل "جون بارنز" وهو باحث في العلوم الانسانية في جامعة لندن، وظهر في سبعينيات القرن الماضي في بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وفي منتصف تسعينيات القرن الماضي بدأ شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الحديث مدفوعة بطبيعة البشر وحاجاته للتواصل.^(٢) واول موقع ظهر لشبكات التواصل الاجتماعي هو(Classmates.com) الذي انطلق في العام ١٩٩٥ وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع المعارف والاصدقاء من الروضة حتى الجامعة وعضوية مجانية، بحيث يستطيع اي شخص ان ينشئ ملف شخصي ثم يبحث عن زملاء اخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقائه وان ينظم للمجتمعات المحلية والدراسة في المنتديات^(٣). ويعتبر موقع (Friendster) في كاليفورنيا الذي اسسه (Jonathan Abrams) هو الولادة الفعلية لشبكات التواصل الاجتماعي ، اما شبكة الفيس بوك التي نشأت على يد (مارك زكور بيرغ) في جامعة هارفارد الامريكية كانت فكرته اولا اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم ان أرادوا، ثم عمت لتشمل الموظفين واعضاء هيئة التدريس^(٤).

اما الهاتف المحمول فهو قديم في فكرته واختراعه لكنه استفاد كثيرا من التطور الكبير الذي حصل في مجال الاتصال وبات فعالا وقويا بعد ان اتاحة ربطه بشبكة الانترنت، ويعود تاريخ الهاتف المحمول الى العام ١٩٧٤ عندما بدأت شركة (لوس تكنولوجيز) التجارب في معاملها بنيوجيرسي ولكنها لم تكن صاحبة اول تلفون محمول بل كان هذا الانجاز هو للأمريكي مارتن كوبر الباحث

(١) شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الامريكية، اصدار مركز الحرب الناعمة للدراسات، (بيروت: مكتبة مؤمن قريش، ٢٠١٦)، ص ٣٥.

(٢) عبدالله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام (٢٠١٢)، ص ٦٢.

(3) Raphael, L.(2007). "A brief history of social networking sites", NFI STUDIOS³ (On-Line), Available: <http://www.nfistudios.com/blog/2007/06/21/a-briefhistory-of-social-networking-sits>.

(4)Conroy M , Feezell,J, and Guerrero,M.(2009),"Facebook is fostering political

في (شركة موتور) للاتصالات في شيكاغو حيث أجرى أول مكالمة به في ٣ أيار من العام ١٩٧٣م^(١).

مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات تفاعلية تتيح التواصل بين مستخدميها في أي وقت وفي أي مكان من العالم، وظهورها غير مفهوم التواصل والتقارب بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين المجتمعات المتعددة والمتنوعة كونها تعزز العلاقات فيما بينهم^(٢).

عندما ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت حظيت بانتشار واسع وكبير على الصعيد العالمي، حيث يستطيع مستخدم هذه الشبكات الالتقاء أو التعرف على أصدقاء جدد من خلال الدردشة أو إرسال الرسائل، كما يستطيع المستخدم عرض الصور والفيديو وتبادل التعليقات والدعوة إلى المناسبات، أو إنشاء صفحات حول موضوعات يرغب بها^(٣).

ويطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء^(٤)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، الدردشة، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يبيحونها للعرض.

السلبيات والايجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي

تعتبر وسائل الاتصال الالكترونية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي قد تأثر على الأفراد والجماعات والشعوب في غالبية انحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوافر في وسائط الاتصال التقليدية الأخرى في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيات الحديثة في مجال الاعلام والاتصال، ويعتبر الانترنت من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها وأخطرها في نفس الوقت وذلك لما يتميز به من قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشتها، إذ تتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر المعارف والمعلومات والقيم وحتى السلوكيات التي ساهمت في تطوير الفكر واساليب العيش ورفاهية الإنسان. لكن هذه المميزات لوسائل الاتصال الالكترونية لا تخلو من سلبيات تؤثر على حياة الناس ومنهم الشباب خاصة بسبب الاستخدام المفرط لها، وقد حدد المختصون عدد من الإيجابيات والسلبيات الناتجة عن استخدام الهاتف النقال بالاتي:

أولاً: سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

١ - إضعاف الذاكرة اللغوية العربية^(٥): كثرة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني عبر كتابات نصية أو أوامر الإلكترونية تؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد بسبب عدم التواصل الطبيعي وقلة نطق اللغة.

(1) FARLEY.2005p.26):https://www.researchgate.net/publication/226119360_Attaining_Status_at_the_Expense_of_Likeability_Pilfering_Power_Through_Conversational_Interruption.

(2) زينة سعد نوشي، بيرق حسين جمعة الربيعي، شبكات التواصل وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي : الفيسبوك نموذجا، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٣٨، كلية الاعلام، جامعة بغداد ٢٠١٧، ص ٤١.

(3) نديم منصوري، سوسيولوجيا الانترنت، (بيروت: مطبعة منتدى المعارف، ٢٠١٣)، ص ٣٠.

(4) قواسم بن عيسى، استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الرشيد، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام ٢٠١٣، ص ٩٠.

(5) شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية، مرجع سابق، ٢٠١٦، ص ٣٦.

- ٢- ادمان وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الى تلف خلايا الدماغ^(١): الادمان يؤدي الى ارهاق العين الباصرة، كما يؤدي الى تلف جزئي للخلايا الدماغية.
- ٣- اضعاف التركيز الذهني ومحو الذاكرة: تترك عمليات التصفح والتواصل الالكتروني الاجتماعي اثرا في محو الذاكرة واستبدالها بذاكرة جديدة.
- ٤- اضعاف المهارات التحليلية^(٢): عدم البحث المنهجي، وعدم انتاج المعرفة والمعلومات واستنساخ اراء ومعطيات الآخرين تجعل المتلقي يعتقد واهما انه عثر على معلومات ضخمة وهي في الواقع معلومات مشتتة وسطحية وفي معظمها اخبار ثرثرة وشائعات.
- ٥- رفع الخصوصية عن الهوية: حيث تكشف دائرة العلاقات، والمحيط الاجتماعي للمستخدم، وهذا يؤدي الى فضح سمات الشخصية ومكوناتها امام الآخرين.
- ٦- تعطيل الدور الاجتماعي للفرد في العالم الحقيقي الواقعي: يقول سكوت كابلان الباحث في الاعلام الاجتماعي في جامعة ديلاوير "ان الاشخاص الذين يفضلون التواصل الافتراضي على نظيره الواقعي يسجلون كذلك معدلات عالية في اضطرابات الوسواس القهري في لقاءاتهم عبر الشبكة."^(٣)
- ٧- الشرعية والتماثل: فعن طريق شبكات التواصل الاجتماعي تمكنت بعض المنظمات غير الرسمية من خداع المستخدمين الاقل حذرا بأشكال كثيرة كالنصب والاحتيال.
- ٨- اضعاف اليقين العقائدي والايماي: حيث تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي الى تعزيز المنطق النسبي التفككي القائم على الشك وتجزئة الحقائق والثوابت، والأيدولوجيات.^(٤)

ثانيا: ايجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

المواد الترفيهية والتثقيفية التي تقدمها مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في انماط حياة الشباب وسلوكياتهم وتفتح اذهانهم على قيم جديدة يحاولون تقليدها في حياتهم اليومية، ولها خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصد لمتصفح الانترنت في جميع انحاء العالم ، ومن اهم تلك المميزات الاتي:

- ١- سهولة الاستخدام^(٥): طورت شبكات التواصل الاجتماعي لتكون سهلة الاستخدام، فهي تحتاج الى القليل من المعرفة في اسس التكنولوجيا من اجل النشر وتحقيق التواصل.
- ٢- تشكيل المجتمع بطرق جديدة^(٦): قد ينظم المستخدمون لمجتمعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبون.

(١) دراسة صينية تحت عنوان "إدمان الانترنت يؤثر في الدماغ" الجزيرة، الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/presstour/2020/12/1>.

(٢) - مراد غسان، الانسانيات الرقمية، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٣) ص ٢٢٨.

(٣) - بحث بعنوان "هل تتلاعب المواقع الالكترونية الاجتماعية بعقولنا" محمد حسن الرماني. رابط

المصدر. <http://www.al-jazeera.com/2012/1>

(٤) نبيل علي، العقل العربي ومجتمع المعرفة، سلسلة كتب نشرتها مجلة عالم المعرفة ٢٠١١، العددان ٣٦٩ -

٣٧٠ نوفمبر ٢٠٠٩، الجزء الاول ص ١٥-٢٥.

(٥) عبدالله مدوح مبارك الرعود(مرجع سابق)ص ٣٦

(٦) Cachia,r(2008),Social computing :Stady on the Use and Impact of online social Networking IPTS Exploratory Research on the Socio-economic Impact of Social computing ,Available <http://ftp.jrc.es/eurdpc/jrc48650.pdf>.

- ٣- نشاطات من القمة الى القاعدة: توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بنفس القيم والاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال.
- ٤- التواصل والتعبير عن الذات^(١): اتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة، أصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات.

ثالثاً: الهاتف المحمول:

هو احد اشكال ادوات الاتصال الهاتفي الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من ابراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، ويتكون من دائرة استقبال وارسال عن طريق اشارات ذبذبية عبر محطات ارسال ارضية وفضائية، ويرجع تاريخ الاتصالات اللاسلكية الى العام ١٨٩٨ عندما قام (Marconi Guelielmo) ببث اول رسالة لاسلكية، وقد اسهم اختراع البريطانيين للراديو في عام ١٩٣٥ في تطور قطاع الاتصالات اللاسلكية حيث استعمل الراديو تلفون في الحرب العالمية الثانية لأغراض عسكرية واستخدمت الولايات المتحدة الامريكية اجهزه الراديو تلفون النقال منذ بداية عشرينيات القرن الماضي، حين تم تزويد سيارات الشرطة بهذه المعدات.^(٢) واخذت شركة(AT&T) اول رخصة للهاتف المحمول من لجنة الاتصالات الفدرالية (FCC) في وقت مبكر من العام ١٩٤٦ وكانت الهواتف بذلك الوقت بدائية تعمل في سيارة بسبب وزنها الكبير (٣٤ كغم) ومصممه لتغطي منطقة معينة، وقدمت شركة موتورولا في ١٦ تشرين اول من العام ١٩٧٣ براءة اختراع بامتلاكها نظام خلوي، وكان عمل موتورولا في ذلك الوقت مقتصرًا على سيارات الاجرة، وسيارات الشرطة والاساطيل وغيرها، وبعد ان انتهت الشركة من انشاء القاعدة او المحطة الاولى لدعم الهاتف المحمول قام الدكتور ماتن كوبر وفريقه باختراع اول هاتف محمول ولكنه ليس بالصورة التي طور اليها الان،^(٣) حيث يرى بعض الباحثين أن الهاتف النقال كان من مخلفات الحرب الامريكية على فيتنام^(٤)، وبات المحمول جهاز لا غنى عنه، يمكن استخدامه للتحدث مع اي شخص في العالم من اي مكان، ليس هذا حسب بل ان اجهزة المحمول الحديثة مزودة بوظائف عديدة منها الاتي:^(٥)

- ١- دليل معلومات عن الاشخاص الذين يتعامل معهم المستخدم مع كامل بياناتهم الخاصة بهم.
- ٢- اجندة الكترونية تسهل على المستخدم تتبع مواعيده وتذكره بها قبل موعدها بمنبه صوتي.
- ٣- امكانية انشاء اجندة لا عماله اليومية وترتيب اولوياتها.
- ٤- اله حاسبة لا جراء الحسابات اليومية البسيطة.
- ٥- امكانية ارسال الرسائل القصيرة ورسائل البريد الالكتروني
- ٦- امكانية الاتصال مع الانترنت والحصول على الاخبار العاجلة واسعار البورصة وغيرها.
- ٧- العاب متنوعة يمكن استخدامها لأغراض التسلية.

^(١) Young,(2010), "the disadvantages of social networking",HELUm(on-line),Available: <http://www.helium.com/items/187818-disadvantages-of-social-networking>

^(٢) عبد العليم بختي ابراهيم تاوتي، دراسة سوق خدمة اتصالات الهاتف النقال في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠٠٦، ص ٧٨.

^(٣) Farley2005p26,"mobile telephone history"teletroninkK,April3,Available:

<http://www.privateline.com/archive,Telenor.pdf>

^(٤) زهير ياسين طاهات، عبدالكريم علي دعبيس، محمد فلاح القضاة، استخدام طلبية البترا للرسائل القصيرة SMS والاشباكات المتحققة منها، مجلة الباحث الاعلامي، عدد ٢٣، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ١٩٠.

^(٥) حازم فلاح سكيك، (٢٠٠٨)، كيف يعمل الهاتف المحمول "المركز العلمي للترجمة،

غزة، (www.troma.com)

٨- إمكانية دمج اجهزه اخرى مثل الراديو ومشغل MP3 لتشغيل الملفات الصوت ومشغل فيديو لعرض لقطات الفيديو وكاميرة للتصوير الثابت والمتحرك وقارئ .

المبحث الثالث: عادات وانماط استخدام طلبة جامعة بغداد لتطبيقات الهاتف المحمول

اولاً: البيانات الشخصية للمبحوثين:

جدول (١) يبين عينة طلاب جامعة بغداد المشاركين حسب الكلية التي ينتمون اليها

ت	الكلية	عدد المشتركين	النسبة المئوية
١	علوم	١٢	١٥%
٢	رياضة	٧	٨.٧٥%
٣	هندسة	١٣	١٦.٢٥%
٤	زراعة	٢٠	٢٥%
٥	اعلام	١٠	١٢.٥%
٦	تربية بنات	١٣	١٦.٢٥%
٧	علوم سياسية	٥	٦.٢٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

يكشف الجدول (١) توزيع عدد ونسبة الطلبة المشاركين كلا حسب الكلية التي ينتمون اليها، وكانت العينة مؤلفة من كلية العلوم بنسبة ١٥% وكلية علوم الرياضة البدنية بنسبة ٨.٧٥% وكلية الهندسة وكلية التربية بنات بنسبة ١٦.٢٥% لكل واحدة منهما بينما كان نسبة المشاركين في العينة من كلية الزراعة ٢٥% والعلوم السياسية ٦.٢٥% وكلية الاعلام ١٢.٥%. وجاء توزيع الكليات والطلبة المشاركين بشكل عشوائي حسب تواجد الطلبة ودون تمييز من قبل الباحث في مكان عام يجتمع به الطلبة من كل كليات جامعة بغداد مجمع الجادرية .

جدول (٢) يبين توزيع افراد العينة وفقا للنوع الجنس

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	٣٧	٤٦.٢٥%
٢	انثى	٤٣	٥٣.٧٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

جدول (٢) ان نسبة مشاركة الاناث اكبر من الذكور حيث مثلت الاناث نسبة ٥٣.٧٥% بينما الذكور ٤٦.٢٥%.

جدول (٣) يبين توزيع افراد العينة حسب المرحلة الدراسية

ت	المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
١	بكالوريوس	٦٢	٧٧.٥%
٢	ماجستير	١٢	١٥%
٣	دكتوراه	٦	٧.٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

يبين الجدول (٣) ان الطلبة المشاركين من مرحلة البكالوريوس كانت هي الفئة المشاركة الاكبر وبنسبة ٧٧.٥% وهذا امر طبيعي كون ان اعداد طلبة البكالوريوس اكبر من طلبة الماجستير والدكتوراه حيث شاركت بنسبة ١٥% للماجستير اما طلبة الدكتوراه فكانت نسبة مشاركتهم ٧.٥% .

جدول (٤) يبين توزيع افراد العينة حسب الفئة العمرية

ت	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١	١٨-٢٠ سنة	١٤	١٧.٥%
٢	٢١-٢٣ سنة	٤٦	٥٧.٥%
٣	٢٤ سنة فاكتر	٢٠	٢٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

يبين الجدول (٤) ان الطلبة التي تتراوح اعمارهم من ٢١-٢٣ سنة هم الفئة الاكثر التي شاركت في الاجابة على الاستبانة وبنسبة ٥٧.٥% بينما شاركت الفئة التي تتراوح اعمارهم اكثر من ٢٤ عام بالمرتبة الثانية وبنسبة ٢٥% اما الفئة التي يتراوح اعمارهم بين ١٨-٢٠ سنة فكانت النسبة الاقل وذلك بسبب ان عدد الطلبة بشكل عام في الكليات يكون اكبر بالعادة في الفئة من ٢١-٢٣ سنة .

جدول (٥) يبين توزيع افراد العينة حسب نوع السكن

ت	نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
١	حضر	٧١	٨٨.٧٥%
٢	ريف	٩	١١.٢٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

بين جدول (٥) ان نسبة مشاركة طلبة الحضر بجامعة بغداد ٨٨.٧٥% و كان اعلى من نسبة مشاركة طلبة الريف ١١.٢٥% وهذا عاد الى انتشار الكليات والجامعات في جميع مناطق العراق وقلة اعداد سكان الريف في بغداد قياسا لسكان الحضر.

جدول (٦) يبين توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري

ت	الدخل الشهري بالدينار العراقي	التكرار	النسبة المئوية
١	اقل من ٣٠٠ ألف	١٩	٢٣.٧٥%
٢	من ٣٠٠ ألف الى ٥٠٠ ألف	١٦	٢٠%
٣	من ٥٠٠ ألف الى ٧٥٠ ألف	٢٣	٢٨.٧٥%
٤	٧٥٠ ألف فاكتر	٢٢	٢٧.٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

بين الجدول (٦) ان مستوى دخل الطلاب المشاركين كان جيد حيث ترتفع الفئة التي يتراوح دخلها اكثر من ٥٠٠ ألف دينار، وهذا يعتبر دخل جيد بالنسبة للطلاب، ومستوى السوق العراقية. حيث جاءت النسب كالآتي: اقل من ٣٠٠ ألف ٢٣.٧٥% ، ومن ٣٠٠ ألف الى ٥٠٠ ألف بنسبة ٢٠% ، ومن ٥٠٠ ألف الى ٧٥٠ ألف ٢٨.٧٥% ، واكثر من ٧٥٠ ألف بنسبة ٢٧.٥%. وهذا يعطي مؤشر على قدرة الطلبة على شراء الهاتف المحمول والقيام بتكاليف التعبئة.

ثانيا : تطبيقات الهاتف المحمول عادات وانماط الاستخدام من قبل طلبة جامعة بغداد
(مواقع التواصل الاجتماعي انموذجا)
جدول (٧) يبين نسبة الطلبة الذين يملكون هاتف والذين لا يملكون هاتف محمول

ت	هل تملك هاتف محمول	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٧٨	٩٧.٥%
٢	كلا	٢	٢.٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

جاءت نسبة الطلبة الذين يملكون الهاتف المحمول مرتفعة وبنسبة ٩٧.٥% قياسا للطلبة الذين لا يملكون هاتف محمول حيث كانت نسبتهم ٢.٥% وهذا يتوافق مع مستوى دخلهم الجيد .
جدول (٨) يبين عمر امتلاك المبحوث للهاتف النقال

ت	عمر امتلاك المحمول	التكرار	النسبة المئوية
١	سنة	٣	٣.٧٥%
٢	سنتان	١٠	١٢.٥%
٣	اكثر من سنتان	٦٧	٨٣.٧٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

بين الجدول (٨) ان غالبية الطلاب يملكون الهاتف المحمول منذ وقت طويل حيث نسبة ٨٣.٧٥% كانت تمتلك منذ اكثر من سنتين، اما من يملك منذ سنتان فقط فكانت نسبتهم ١٢.٥% ،اما السنة الواحدة فكانت ٣.٧٥%، وهذا يشير الى ان الطلاب يملكون الهاتف النقال منذ وقت مبكر من عمرهم الدراسي.

جدول (٩) يبين استعمال الهاتف المحمول في التواصل الاجتماعي

ت	استعمال الهاتف المحمول في التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٨٠	١٠٠%
٢	كلا	صفر	صفر%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

اكد جميع المشاركين ان الهاتف المحمول يتم استعماله في التواصل الاجتماعي من خلال التطبيقات المتوفرة فيه وبنسبة ١٠٠% وهذا يدل على الاهمية للهاتف المحمول بالنسبة للطلبة في حياتهم اليومية.

جدول (١٠) يبين استعمال الهاتف في التواصل مع اساتذتهم

ت	استعمال الهاتف في التواصل مع الاساذ	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٦٢	٧٧.٥%
٢	كلا	١٨	٢٢.٥%
	المجموع	٨٠	١٠٠%

جدول (١٠) بين ان ٧٧.٥% من الطلبة يمكنهم التواصل مع استاذهم من خلال تطبيقات الهاتف المحمول المختلفة . وهذا يؤثر الى العلاقة الايجابية بين الطلاب والاساتذة في جامعة بغداد، وعلى اهمية تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي على الهاتف المحمول .

جدول (١١) يبين تأثير كثرة استخدام الهاتف المحمول على علاقات الطلاب

ت	تأثير كثرة استخدام الهاتف المحمول على علاقات الطلاب	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٥٠	٦٢.٥%
٢	كلا	٣٠	٣٧.٥%
المجموع		٨٠	١٠٠%

الجدول (١١) يبين ان لهاتف المحمول تأثير على العلاقات بين الطلاب بغض النظر ان كانت سلبي او ايجابا وبنسبة ٦٢.٥% من مجموع المبحوثين الثمانين.

جدول (١٢) يبين حول استخدام الهاتف المحمول مكان التواصل المباشر بين الطلاب

ت	هل يمكن ان يحل استخدام الهاتف المحمول مكان التواصل المباشر بين الطلاب	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٥٦	٧٠%
٢	كلا	٢٤	٣٠%
المجموع		٨٠	١٠٠%

جدول (١٢) اظهر ان الطلاب يرون ان الهاتف المحمول يمكن ان يحل محل التواصل الاجتماعي المباشر فيما بينهم وبنسبة ٧٠% وهذا عائد لكثرة استخدامهم ولعلمهم واهميته لهم.

جدول (١٣) هل غير الهاتف المحمول من طريقة التواصل بين الطلاب عن السابق

ت	هل غير الهاتف المحمول من طريقة التواصل بين الطلاب عن السابق	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٧٤	٩٢.٥%
٢	كلا	٦	٧.٥%
المجموع		٨٠	١٠٠%

جدول (١٣) بين ان الهاتف المحمول غير من طريقة التواصل بين الطلاب وهذا تأكيد على نتيجة الجدول ١٢ التي اشارة الى ان محمول يمكن ان يحل محل التواصل المباشر .

جدول (١٤) كم يكلف الطالب استخدام الهاتف المحمول

ت	تكلفة استخدام الهاتف المحمول بالدينار العراقي	التكرار	النسبة المئوية
١	٥٠٠٠ دينار	١٣	١٦.٢٥%
٢	١٠٠٠٠ دينار	١٣	١٦.٢٥%
٣	٢٥٠٠٠ دينار	٢٥	٣١.٢٥%
٤	اكثر من ٢٥٠٠٠ ألف دينار	٢٩	٣٦.٢٥%
المجموع		٨٠	١٠٠%

الجدول (١٤) بين اختلاف تكلفة استخدام الهاتف بين الطلاب حسب دخلهم المادي وبين ان الفئة التي تنفق ٢٥ ألف دينار والفئة التي تنفق اكثر من ٢٥ ألف كانت نسبتهم مجتمعة ٦٧.٥% من مجموع العينة وهذا يبين ان الدخل المرتفع في الجدول (٦) انعكس ايجابا على الانفاق لاستخدام الهاتف المحمول.

ثالثا: عادات استخدام الهاتف المحمول

جدول (١٥) اكثر مكان يستخدم فيه الطالب الهاتف المحمول (اكثر من خيار للمبحوث الواحد)

ت	عادات استخدام الهاتف المحمول	التكرار	%	من ٨٠ مبحوث
١	منزل	٦٧	٨٣.٧٥%	من ٨٠
٢	جامعة	٨	١٠%	من ٨٠
٣	مطاعم	٩	١١.٢٥%	من ٨٠
٤	الشارع	٣	٣.٧٥%	من ٨٠
٥	السيارة	٢	٢.٥%	من ٨٠
٦	مع الاصدقاء	١١	١٣.٧٥%	من ٨٠
٧	المقاهي	٥	٦.٢٥%	من ٨٠
٨	غير ذلك	٦	٧.٥%	من ٨٠
١١١ تكرار للمبحوثين الثمانين				

بين الجدول (١٥) ان اكثر الطلاب يفضلون استخدام الهاتف المحمول في المنزل وبنسبة عالية بلغت ٨٣.٧٥% من المبحوثين وكان الخيار الثاني مع الاصدقاء بنسبة ١٣.٧٥% ، وجاء مكان المطاعم بالمركز الثالث بنسبة ١١.٢٥% فيما تدنت نسب اماكن الاستخدام في الجامعة الى ١٠% ثم المقاهي ثم الشارع ثم السيارة الا انه كان لهم اماكنهم الخاصة تحت بند غير ذلك بنسبة ٧.٥% يفضلون فيها الاستخدام.

جدول (١٦) عدد الساعات التي يقضيها الطالب في استخدام الهاتف المحمول

ت	عدد الساعات التي يقضيها الطالب في استخدام الهاتف المحمول	التكرار	النسبة المئوية
١	اقل من ساعة	٣	٣.٧٥%
٢	من ١-٢ ساعة	١٤	١٧.٥%
٣	من ٢-٣ ساعة	٢٣	٢٨.٧٥%
٤	من ٣-٤ ساعة	٢٠	٢٥%
٥	من اربع ساعات فاكثر	٢٠	٢٥%
المجموع		٨٠	١٠٠%

جدول (١٦) بين ان الطلاب يستخدمون تطبيقات الهاتف النقال بما لا يقل عن ساعتين يوميا فاكثر والقليل منهم يستخدمه اقل من ساعة واحدة وهذه نسبة عالية من وقت الاستخدام للهاتف المحمول الامر الذي له اثر مباشر على المستوى التعليمي والصحي للطلاب.

جدول (١٧) عدد الساعات التي يقضيها الطالب مع تطبيقات الهاتف المحمول

ت	عدد الساعات التي يقضيها الطالب مع تطبيقات الهاتف المحمول	التكرار	النسبة المئوية
١	اقل من ساعة	٥	%٦.٢٥
٢	من ١-٢ ساعة	١٩	%٢٣.٧٥
٣	من ٢-٣ ساعة	٢٢	%٢٧.٥
٤	من ٣-٤ ساعة	١٥	%١٨.٧٥
٥	من اربع ساعات فاكثر	١٩	%٢٣.٧٥
	المجموع	٨٠	%١٠٠

بين الجدول (١٧) ان اغلب وقت استخدامات الهاتف المحمول كانت في التطبيقات التي يمتلكها الهاتف حيث بين ان اغلب الطلاب يستخدمون تطبيقات الموبايل بما لا يقل عن ساعتين يوميا فاكثر وبنسب عالية ، وهذا يؤكد التطابق الشبه تام بين جدول استخدام الهاتف النقال وبين جدول استخدام تطبيقاته المختلفة .

جدول (١٨) الوقت تفضيل العينة للتواصل مع اصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف المحمول

ت	الوقت الذي تفضله العينة للتواصل عبر الهاتف المحمول	التكرار	النسبة المئوية	من ٨٠ مبحوث
١	من صباحا ٤-٧ صباحا	صفر	صفر%	من ٨٠
٢	من صباحا ٧-١٠ صباحا	١	%١.٢٥	من ٨٠
٣	من ١٠ صباحا-١ مساء	٢	%٢.٥	من ٨٠
٤	من ١ مساء-٣ مساء	١٤	%١٧.٥	من ٨٠
٥	من ٣ مساء-٥ مساء	١٢	%١٥	من ٨٠
٦	من ٥ مساء-٨ مساء	١١	%١٣.٧٥	من ٨٠
٧	من ٨ مساء-١١ مساء	٥١	%٦٣.٧٥	من ٨٠
٨	من ١١ مساء-٤ صباحا	١٠	%١٢.٥	من ٨٠
اكثر من اختيار		(عدد التكرارات ١٠١)		

بين الجدول (١٨) ان الوقت المفضل للطلاب للتواصل مع الاصدقاء عبر تطبيقات الهاتف المحمول من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من الساعة ٨ مساء الى ١١ مساء وهذا له علاقة بنسبة مشاركة الاناث وكذلك طبيعة العائلة العراقية المحافظة وكون الطلاب لديهم واجبات دراسية يمكن ان يقوموا بها مما يظهر انهم يرون اهمية الهاتف المحمول في تبادل المعلومات.

جدول (١٩) دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي غير الهاتف المحمول

ت	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي غير الهاتف المحمول	التكرار	النسبة المئوية	من ٨٠ مبحوث
١	كسب اصدقاء	٨	١٠%	من ٨٠
٢	تعلم ثقافات جديدة	١٢	١٥%	من ٨٠
٣	في البحث العلمي	٢٥	٣١.٢٥%	من ٨٠
٤	استثمار وقت الفراغ في شيء مفيد	٢٦	٣٢.٥%	من ٨٠
٥	للتسلية والترفيه	٢٤	٣٠%	من ٨٠
٦	اخرى	٣	٣.٧٥%	من ٨٠
المجموع		٩٨ تكرار أكثر من اختيار		

بين جدول (١٩) ان اهم دافع لاستخدام المحمول كان في استثمار وقت الفراغ في شيء مفيد وبنسبة ٣٢.٥% ثم البحث العلمي وبنسبة ٣١.٢٥% ثم للتسلية والفراغ وبنسبة ٣٠% وهذا يؤكد على حرص الطلاب على الاستفادة من تطبيقات المحمول في الاشياء المفيدة والبحث العلمي .

جدول (٢٠) نوع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدام من قبل الطالب الجامعي

ت	نوع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدام من قبل الطالب	التكرار	النسبة المئوية	من ٨٠ مبحوث
١	الشاملة	٣٢	٤٠%	من ٨٠
٢	المتخصصة	٣٣	٤١%	من ٨٠
٣	التفاعلية	١٨	٢٢.٥%	من ٨٠
المجموع		٨٣ أكثر من تكرار		

المواقع المتخصصة بنسبة ٤١% للحصول على المعلومات التي تهتم في دراسته، ثم المواقع الشاملة بنسبة اقل قليلا من المتخصصة وبنسبة ٤٠% والمواقع التفاعلية بنسبة ٢٢.٥%، وهذا عائد الى انشغال الطلاب بالدراسة.

جدول (٢١) يبين المعطيات النفسية والسلوكية لعادات وانماط استخدام الهاتف المحمول

ت	المتغير	اوافق	لا اعلم	اعتراض			
	القيم	تكرار	%	تكرار			
١	استعمال الهاتف المحمول يؤدي الى ضعف الذاكرة	٢٨	٣٥%	١٠	١٢.٥%	٤٢	٥٢.٥%
٢	استعمال الهاتف المحمول يؤدي الى الكسل والخمول	٣٧	٤٦.٢٥%	١٠	١٢.٥%	٣٣	٤١.٢٥%
٣	استعمال الهاتف المحمول يؤدي الى مشاكل والام في الرقبة والراس	٤١	٥١.٢٥%	١٨	٢٢.٥%	٢١	٢٦.٢٥%

٤	استخدام الهاتف المحمول يساهم في زيادة العنف والتصرف غير الموزون	١٩	%٢٣.٧٥	٢٢	%٢٧.٥	٣٩	%٤٨.٧٥
٥	الهاتف الذكي يجعل الطالب اكثر انضباطا داخل الحرم الجامعي	١٦	%٢٠	٣١	%٣٨.٧٥	٣٣	%٤١.٢٥
٦	الهاتف المحمول يقرب الطالب من زملائه ويجعله اكثر ايجابية	٥٠	%٦٢.٥	١٨	%٢٢.٥	١٢	%١٥
٧	ترك الهاتف الذكي يساعد الطالب على قضاء وقت اكثر في الدراسة والبحث العلمي	٤٨	%٦٠	٢٢	%٢٧.٥	١٠	%١٢.٥
٨	الاستخدام المفرط للهاتف الذكي قد يسبب امراض عديدة	٣٤	%٤٢.٥	٢٧	%٣٣.٧٥	١٩	%٢٣.٧٥
٩	امتلاك الهاتف الذكي يزيد من عدم حضور المحاضرات	٢٢	%٢٧.٥	٢٨	%٣٥	٣٠	%٣٧.٥

بين الجدول (٢١) موقف المبحوثين عينة البحث من مجموعة من المعطيات النفسية

والسلوكية لعادات وانماط استخدام الهاتف النقال فكانت النتائج كالآتي:

١- اعترض المبحوثين وبنسبة ٥٢.٥% على ان استعمال الهاتف المحمول يؤدي الى ضعف في الذاكرة فيما وافق على ذلك ٣٥% منهم على ان استعمال الهاتف يؤدي الى ضعف الذاكرة، اما من قال لا اعلم فكانت نسبتهم ١٢.٥% وهذا يعني ان غالبية الطلبة لا يشعرون الى هذا العمر باي ضعف بذاكرتهم .

٢- على عكس عدم ضعف الذاكرة كما اثبتت الفقرة اعلاه ، يؤيد الطلاب عينة البحث في هذه الفقرة ان الهاتف المحمول يؤدي الى الكسل والخمول وبنسبة ٤٦.٢% بينما الذين يعارضون ذلك كانت نسبتهم ٤١.٢% بينما ١٢.٥% لم يكن لهم رأي ، وهذا يعني ان غالبية الطلبة عينة البحث تشعر بالكسل والخمول نتيجة استخدام الهاتف المحمول.

٣- استعمال الهاتف المحمول يؤدي الى مشاكل والام في الرقبة والراس وبنسبة ٥١.٢% يؤيدون ذلك وهذه نسبة عالية من المبحوثين عينة البحث وهذا يعني ان لكثرة استخدام الهاتف المحمول اثار صحية خطيرة على صحة الانسان.

٤- اثبت نتائج البحث ان استخدام الهاتف المحمول لا يساهم في زيادة العنف، او التصرف غير الموزون وبنسبة ٤٨.٧٥% من اراء المبحوثين.

٥- لا ترى عينة البحث ان الهاتف المحمول يساهم في جعل الطالب اكثر انضباطا داخل الحرم الجامعي بالرغم مما له من خصائص مهمة تساعد على ذلك كضبط المواعيد والاستدلال على الاماكن...الخ.

٦- اكدت نتائج البحث ان المحمول يساهم مساهمة ايجابية في تقريب الطلاب من بعضهم البعض وبنسبة ٦٢.٥% وهذا تأكيد على أهمية الهاتف المحمول وتطبيقاته بالنسبة للطلاب.

٧- تؤيد عينة البحث ان قلة استخدام الهاتف الذكي يساعد الطالب على قضاء وقت اكثر في البحث والبحث العلمي وبنسبة ٦٠% وهذا يبين دور كثرة استخدام الهاتف المحمول بالنسبة للطلاب عينة البحث وانعكاسه على ناتجهم العلمي.

٨- تؤيد عينة البحث وبنسبة ٤٢.٥% ان الاستخدام المفرط للمحمول يسبب امراض معينة.

٩- امتلاك الهاتف الذكي يزيد من عدم حضور المحاضرات، تؤكد عينة البحث وبنسبة ٣٧.٥% ان امتلاك الهاتف المحمول ليس له تأثير على الالتزام وحضور المحاضرات .

❖ استنتاجات البحث

١- تشكلت عينة البحث من طلبة جامعة بغداد مجمع الجادرية، وبعينة عشوائية ضمت طلاب من كليات العلوم وعلوم الرياضة البدنية والهندسة و الهندسة الزراعية والاعلام وتربية بنات والعلوم السياسية وبنسب مختلفة وحسب تواجد الطلاب في مكان توزيع الاستبانة وعلى مرحلتين . وضمت العينة طلاب من كلا الجنسين حيث غلب حضور الاناث على المشاركة فكانت نسبتهم اكبر بقليل عن الذكور. و ضمت العينة طلاب المراحل الدراسية المختلفة من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وغلب طلاب عينة البكالوريوس عليهم كونهم الاغلبية الساحقة بين الطلاب. كانت غالبية المشاركين تتراوح اعمارهم من ٢١-٢٣ سنة، وغلب طابع الحضر على سكن الطلاب كون اغلبهم من سكنة العاصمة، وبينت النتائج ارتفاع مستوى دخل اغلب الطلاب وبما يزيد عن ٥٠٠ الف دينار.

٢- بينت النتائج ايضا ان اغلب الطلاب يمتلكون هاتف محمول ويولونه اهمية خاصة، ومنذ فترة طويلة تتجاوز السنتان، اي حتى قبل دخولهم الجامعة للبعض.

٣- اجمع الطلاب على اهمية دور استعمال الهاتف المحمول في التواصل الاجتماعي، وكذلك يساهم في التواصل مع اساتذتهم.

٤- ترى عينة البحث ان الهاتف المحمول له تأثير حقيقي على علاقات الطلاب ، وانه يمكن ان يحل محل التواصل المباشر فيما بينهم. فيما ترى الاغلبية الساحقة منهم انه غير من طريقة التواصل بين الطلاب.

٥- توصلت نتائج البحث الى ارتفاع كلفة استخدام الطلبة للهاتف المحمول وهذا ربما يعود الى ارتفاع مستوى الدخل لديهم.

٦- بين البحث ان اغلب الطلاب يفضلون استخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته في المنزل وهذا يتوافق مع دراسة ابراهيم نصيف من حيث كونها وسيلة اعلامية ،ثم مع الاصدقاء، حيث يقضي اغلبهم من ساعتين فاكثر واحيانا كثيرة تتجاوز الاربع ساعات عند الاستخدام، وبكل تطبيقاته.

٧-الاقوات المفضلة لدى العينة لاستخدام المحمول، كانت من الساعة٨مساء الى الساعة ١١اليلاء، وهذا يتوافق مع دراسة ابراهيم نصيف عن مشاهدة الفضائيات كون هذا هو الوقت المفضل لاستخدام تطبيقات الموبايل ايضا .

٨- بين البحث ان اهم دافع لدى الطلاب لاستخدامهم لتطبيقات الهاتف المحمول كانت في استثمار وقت الفراغ في شيء مفيد، ثم للبحث العلمي ثم للتسلية ثم تعلم ثقافات جديدة. وان اهم المواقع التي يتصفحونها كانت على التوالي من حيث الاهمية وحسب النوع جاءت المتخصصة ثم الشاملة ثم التفاعلية.

٩-اغلب المبحثن يرون ان استعمال الهاتف لا يؤدي الى ضعف الذاكرة بينما يؤدي الى الكسل والخمول، والى مشاكل والام في الرقبة والراس.

١٠-المبحثن لا يرون ان الهاتف المحمول يؤدي الى زيادة العنف او تصرف غير موزون.

١١- تؤكد النتائج ان المحمول لا يساهم في زيادة انضباط الطلاب داخل الحرم الجامعي.

١٢- كما اكد البحث في نتائجها ان الهاتف المحمول يقرب الطالب من زملائه وبنسبة عالية

١٣ وتوصل البحث ايضا الى ان ترك الهاتف المحمول يساعد الطالب على قضاء وقت اكثر في الدراسة والبحث العلمي.

المصادر العربية

- ١- سامي طابع، بحوث الاعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م).
- ٢- جمانة ذيب عبدالرحمن، العلاقة بين استخدام الانترنت وعلاقته مع كل من التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي وعادات الدراسة، لدى عينة من الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٤م.
- ٣- روجر ويمر وجوزيف دومنيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، ترجمة: صالح ابو اصبع وفاروق منصور، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٣).
- ٤- شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الامريكية، اصدار مركز الحرب الناعمة للدراسات، (بيروت: مكتبة مؤمن قريش، ٢٠١٦).
- ٥- عبدالله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، ٢٠١٢.
- ٦- زينة سعد نوشي، بيرق حسين جمعة الربيعي، شبكات التواصل وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي: الفيسبوك انموذجا، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٣٨، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٧.
- ٧- نديم منصوري، سوسيولوجيا الانترنت، (بيروت: مطبعة منتدى المعارف، ٢٠١٣م).
- ٨- قواسم بن عيسى، استخدام البرلمانين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام ٢٠١٣.
- ٩- مراد غسان، الانسانيات الرقمية، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٣).
- ١٠- بحث بعنوان "هل تتلاعب المواقع الالكترونية الاجتماعية بعقولنا" محمد حسن الرماني. رابط المصدر: <http://1http://www%20al-jazeera.com/2012> .
- ١١- نبيل علي، العقل العربي ومجتمع المعرفة، سلسلة كتب نشرتها مجلة عالم المعرفة ٢٠١١، العددان ٣٦٩-٣٧٠ نوفمبر ٢٠٠٩، الجزء الاول.
- ١٢- عبد العليم بختي ابراهيم تاوتي، دراسة سوق خدمة اتصالات الهاتف النقال في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورفلة، الجزائر، ٢٠٠٦.

- ١٣- زهير ياسين طاهات، عبدالكريم علي دعبس، محمد فلاح القضاة، استخدام طلبة البترا للرسائل القصيرة SMS والاشباعات المتحققة منها، مجلة الباحث الاعلامي، عدد ٢٣، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
- ١٤- حازم فلاح سكيك، (٢٠٠٨م)، كيف يعمل الهاتف المحمول "المركز العلمي للترجمة، غزة: www.troma.com
- ١٥- دراسة صينية تحت عنوان "إدمان الانترنت يؤثر في الدماغ" الجزيرة، الرابط: <http://www.aljazeera.net/news/presstour/2020/12/1>

المصادر الاجنبية

- 1- Johncho,R;Heiberjert G;Loken E (2011).The effect of Twitter on colleges students engagement and grades diurnal of computer assisted learning
- 2- Raphael, L.(2007). "A brief history of social networking sites", NFI STUDIOS (On-Line), Available: <http://www.nfistudios.com/blog/2007/06/21/a-briefhistory-of-social-networking-sites>
- 3- Conroy, M , Feezell,J, and Guerrero,M .(2009),"Facebook is fostering) political engagement" , for presentation at the American Political Science Association meeting in Toronto, Canada, September 2009, UC Santa Barbara , Available: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1451456 (FARLEY.2005p.26): https://www.researchgate.net/publication/226119360_Attaining_Status_at_the_Expense_of_Likeability_Pilfering_Power_Through_Conversational_Interruption
- 5-Cachia,r(2008),Social computing :Study on the Use and Impact of online social Networking IPTS Exploratory Research on the Socio-economic Impact of Social computing ,Available <http://ftp.jrc.es/eurdpc/jrc48650.pdf>.
- 6- Young,.(2010),"the disadvantages of social networking",HELUUM(on-line),Available: <http://www.helium.com/items/187818-disadvantages-of-social-networking>
- 7-Frley2005p26,"mobiletelephonehistory"telektroninkK,April3,Availabl: <http://www.privateline.com/archive,Telenor.pdf>